

سيناريوهات مختلفة لقصة القبض على صدام من خيانة "الساعد الأيمن" إلى وشاية "المسلط"



مواطن الضعف في سياسة الإدارة الأمريكية في العراق

قلم جون بلري وأيفان توماس
ترجمة - عادل صادق العامل

بدأت لقوات الأمريكية تضرب بشدة مؤخراً في العراق، مستخدمة في ذلك قسوة نارية ساحقة لتدمير العدو في عمليات تحمل أسماء ألعاب الفيديو مثل لطرفة الحديدة وإعصار اللباب الحز ونري رقم 2.

لكن هناك خلف الشاهد، بعض خبره العسكريين من الرتب العالية، الذين بدأوا يشكون في أن ستر تيجية أمريكا في العراق تشبهت بالرائي الخاطيء.

(وهذا هو ما كان يفعله ويستموولاند في فيتنام)، كما يقول أحد قادة القوات الخاصة، وهو يشير إلى تكتيكات القوة النارية الكثيفة التي كان يفرضها القائد العسكري الأعلى في فيتنام، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

عن مجلة Newsweek

الدور فرب تكريت، مخطط ملاحقة صدام وأنصاره

وعاد يركز إلى الموضوع نفسه، مقنعا السيناريو الثاني لقصة اعتقال صدام، وهو يبدأ هذه المرة في الإشارة إلى مخطط ضخم في لقتل العلام للقوات الأمريكية في تكريت، ويوضح أن يحسن فرته، العلاقات التي تاحت للكتاتور السابق الإتهام أكثر من وشاية شهر عن عين السوسوات الأمريكية التي تطارد. وعلى لوحة "مجرة صدام"، تم تجسيد أكثر من تسعة الأشخاص يدورون في فلك صورة الديكتاتور، مع تجمع وسط اللوحة يشير إلى "الوساطة"، أو "الونك الذين يوصلونك" إلى صدام و"أكثر من يثق بهم"، كما تسميهم المخابرات العسكرية الأمريكية.

وتشير معلومات مخابرات الفرقة لربعة مشاة الأمريكية إلى علاقات عسائرية تتخلط فيها صلات ذم والقرى بصلات لال. ويتركز الرسم حول ست عسائر سماعت صدام، والسهم في الأشراف على العمليات العسكرية. وزمرت لوان ببالازرق والأحمر والبنفسجي إلى العائلات الأهم. وتتصل أسماء الأوفياء لصدام على اللوحة بكل أنواع الخلووط التي تلتقي في العديد من النقاط. ويشير الجسم أيضا إلى تأثير هؤلاء الأشخاص، ومدى مسؤوليتهم في العارك ضد الأميركيين، وفي حماية الطاغية.

ومرة أخرى يستشهد ببارك بمروري، الذي يضيف: "لها مسالة علاقات، منها ما هو سريري ومنها ما هو عسائري. وكانت هناك أيضا علاقات ذات طابع مالي، شعرت وأنا فظنا عن قرب إلى هذه الأشياء الثلاثة وأنا ستمسك أجلام عاجلا يخيط يقرب سببنا من صدام". وأوضح أن هناك نوعين من الأشخاص مساعدا صدام، هم "الونك الذين اخلصوا العدم صدام واولئك الذين يفعلون ذلك من أجل المال لأنهم يريدون أن يعيشوا". وأشار القومندان أنه في البداية لم يكن هناك إلا أربعة أسماء، ثم مع توصل الملاحقات والاستجوابات وصل العدد إلى تسعة الألف.

محلان عسكريان يدون خيرة

وقد شغلت قضية اعتقال الديكتاتور الصحف الأخرى أيضا، فأذلت ببلوها في تقديم سيناريوهات وحكايات مختلفة تسين الكيفية التي تم فيها الاعتقال. هكذا انقرا في صحيفة "وول سترت

تخبرن ان الروية التي مطلقا

مؤخرا، توصلنا إلى وضع رسم بياني لرويه صدام العائلية والقبلية التي ادت إلى اعتقاله. وتطلق "فتحريان" من لائحة تضم تسعة آلاف اسم، وتمكنا في منتصف ليلول من تقليصها إلى 300 اسم فقط. وبعد سبوع من العمل ركز الجاهلها على عراني لم يكشف اسمه، يرتبط بعلاقة قريسة بالديكتاتور السابق كان، بحسب شهادات سرري في عهدة الأميركيين، مسؤولا لافنا يعول العمليات العسكرية التي تستهدف قوات الاحتلال.

واستنادا إلى هذا التحليل، اعتقل لرجل قبل يوم واحد من اعتقال صدام، خلال عملية نفذت في منزل في بغداد حسب ما نقلت الصحيفة عن المصدر.

واعلن الميلان من الفوج 104 التليبع للاستخبارات العسكرية، الفتانات نجلا سببنا (العاما) المسؤولة الادارية السابقة، والكتيورا لهارولد نغستروم (36 عاما) الامتاد السابق في اللغة الانكليزية، فهما لم يكونا مستعدين عندما قدم لهما مسؤول قبل شهر اربعة أسماء مرتبطة بشبكة نصار صدام. وضافت الصحفية ان للوول طلب منهما "وضع رسم بياني، لوضع كل شخصيه بارزة على علاقة بصدام". وأوضح العيلان ان هذه كانت اول تجربة لهما في مجال الاستخبارات العسكرية، وأنه لم يكن ليهما في البداية فكرة عن البنية العقدة للمجموعات للقاتلة، وعن عمق العلاقات بين القبائل.

خبره ثم سلوه

وشأت صحيفة "الصالدي كبريس" ان تقدم قصة أخرى تقول بأن لقوات الأمريكية اعتقلت صدام بعد ان سرته قسوات كرية، وخدرته ثم سلمته للجند الأميركيين. وقالت هذه الصحيفة، نقلا عن مسؤول لبريطانية لم تقصص عن اسمه، ان صدام وقع بين يدي قوات الجبهة القومية الكرية، بعد ان (خاف) احد اعضاء قبيلة الجبور، تقاما لاغتصاب فيسنة من قبل عدي صدام. وضافت "الصالدي كبريس" ان قصة كلمة للتطورات التي ادت إلى اعتقال صدام

زالت تفاصيل اعتقال الطاغية

صدام تأخذ مساحات واسعة في وسائل الإعلام المختلفة. وما يضاف له أن بعض هذه الوسائل الإعلامية تسعى لاعتقاد المخبريات التي جمعها منطقتنا، ولا سيما في بحثنا المستمر عن البطل الأسطوري الذي يحقق لها الامها، ويمن لها مستقبلها الغاض. لكن الأخطر من ذلك هي تلك الوسائل الإعلامية التي تحاول أن تطرح سيناريوهات تبدو شديدة المنطقية، بسبب اعتمادها على المخبرين في هذا المجال. وسبب هذه الخطورة يكمن في أنها تنتهي أخيرا إلى نتائج لا تكاد تختلف كثيرا عن سابقاتها، لكنها هذه المرة تتوجه إلى عقول قد ترفض الاعتقاد بالمخبريات، فتقنعها بطريقة أو أخرى، بأنشطة جديدة تكس لبوس المنطق، وتتمسك بدراسة عالية من الاقتناع، من غير أن تتنبه الكثيرون إلى أن هذه الحكايات يكتفينا الغموض، وأن أية صحيفة أو مجلة، إذاعة أو قناة فضائية، تستطيع أن تلقى ما شاء لها من الأكاذيب، لتلمية حاجة الرأي العام المتعطش إلى معرفة الحقيقة، حتى لو أدى ذلك إلى التضليل، وما نشرد اليوم نموذج لغموض الذي يتحدث عن شخص لم يكتب القبا عن صفته واسمه، أهم بشكل فاعل في اعتقال صدام، هذا فضلا عن حكايات أخرى من هنا وهناك.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

عن مجلة Newsweek



غير أنه ضمن الحلقة القريبة يمثل سلمه "الساعد الأيمن" للاميركيين

ووصفه مورفي بسله من رجل في خدمة صدام منذ بداية شبابه، وتدرج في سلم الترهيات إلى أن أصبح احدر جاله للوطنين، وأنه الضابط الأميركي "فشارك يضا في الأثر جرح له ضد شعب لعراني"، دون توضيح مسؤوليته بالضبض فيها، خلال مر حلة فرار صدام حسين تول للبحر الأشراف على شخصين آخرين مكلفين بالامتداد ويتدبير مخبئه لصدام في شمال بغداد وغربها.

وقدرت مصادر عسكرية اميركية مخبئه صدام بين 20 و30 مخبا، بحسب مورفي. وقال ان صدام لم يكن يتنقل كثيرا كما كنا نتوقع، في حسين كان ضباط اميركيون قد اعلنوا انه يغير مكان اختبئه كل اربع ساعات. وقال مورفي ان صدام، الذي يعنى من الامري في الظهر، كان يقسم يوما او يومين في المكان نفسه وربما اسبوعا، وهو يتنقل عادة مع مجموعة صغيرة من الولاين كانت تتولى قيادة السيارة والطلبخ. وكان يتنقل على الأرجح في سيارات اجرة.

واعتبر الاميركيون هذا "المساعد الأيمن" رجلا مهما منذ نهاية تموز، غير أنهم لم يدركوا الا في نهاية تشرينين الثاني أي درجة كان اعتقادها مهما للقبض على صدام، بعد ان اكتشفوا انه كان متورطا في اغلب العمليات المسلحة. وقال مورفي ان "المساعد الأيمن" اعتقل في 12 كانون الاول في بغداد، بعد ان نجأ من ثلاث عمليات في تكريت وسامراء وييجي. ونقل في تكريت، حيث كشف خلال استجوابه مخبا صدام في بلدة من اربعة إلى سبانية وسطا.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

عن مجلة Newsweek

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

وإعلان مصر في أجهزة مخابرات غربية في الشرق الأوسط للصحيفة من "صدام" له يعكس نتيجة تحرك قامت به أجهزة المخابرات الأمريكية أو البريطانية، علمنا أن هناك تيريد الانتقام منه وقت فقط مسألة وقت.

عن مجلة Newsweek

